Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ ، بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١) .

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِىَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَن يُحْيِى الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢) .

*

* خلق السموات والأرض :

ثم يلفتهم إلى دليل آخر ، وهو خلق الأجرام العظيمة فى هذا الكون الواسع ، ﴿ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

﴿ أَوَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ، بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ (٤) .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِىَ الْمَوْتَىٰ ، بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٥) .

*

* إحياء الأرض الميتة :

ومن البراهين التى نبَّه عليها القرآن فى قضية البعث ، ورد شبهات المنكرين والمستبعدين : إحياء الأرض الميتة الهامدة ، حين ينزل عليها الماء ، فتهتز وتربو وتنبت من كل زوج بهيج ، وما أشبه الإنسان بالأرض التى خُلق منها ، وعاش فيها ، يقول تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ، إِنَّ الَّذِى أَحْيَاهَا لَمُحْيِى الْمَوْتَىٰ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٦) .

---

(١) سورة ق : ١٥ (٢) يس : ٧٨ ، ٧٩ (٣) غافر : ٥٧

(٤) يس : ٨١ (٥) الأحقاف : ٣٣ (٦) فصلت : ٣٩